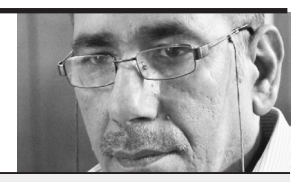

نص ردن

▪ علاء حسن

أزمة بلون زيتوني

قبل انعقاد المؤتمر الوطني لاحتواء الأزمة السياسية ، شهدت الساحة العراقية موجة من التصعيد على الرغم من دعوة الرئيس طالباني للابتعاد عن هذا الأسلوب ، ومن يرى المشهد عن قرب يرى الشركاء وكأنهم في ساحة معركة، وربما بعد أيام سيرتدون الزي العسكري الزيتوني ، واضعين الخوذ الفولاذية على رؤوسهم ، حاملين التواثي والمكاوير ، لأن الأسلحة الأخرى ستكون بيد عناصر حماياتهم والجميع ينتظر ساعة الصفر للإطاحة بالخصم ، وإعلان تشكيل حكومة أغلبية سياسية ، أو سحب الثقة عن فلان وعلان ، وربما سيترك الساحة احد القادة ليشكل حكومة في المنفى مدعومة من دولة إقليمية .

المشهد السياسي افرز الكثير من المظاهر بإطلاق" تصريحات زيتونية " تستخدم السباب والشتائم بين الشركاء، وما يحصل اليوم يختلف عما جرى بالأمس ،فأثناء مفاوضات تشكيل الحكومة الحالية ، وبالعودة إلى المشاهد المصورة للمفاوضات، شاهدنا صحون الفواكه أمام الحاضرين ، ومثل هذه الفقرة ربما ستلغى في أي اجتماع مرتقب ، لأن أزمة الثقة قد تثير الشكوك والتصورات بان يكون البرتقال والموز والتفاح مسموما ، يقتل من يتناوله بعد مرور أربع وعشرين ساعة لانعقاد الاجتماع المفترض ، وهذا التصور الفنطازي ينسجم مع اتهام الشركاء بأنهم من أتباع الزرقاوي ، ولايبتعد عن التصريح بمنع حصة إقليم كردستان من موازنة الدولة ، والأزمة الحالية تفتح الأبواب على كل الاحتمالات، ومنها مثلا تأجيل انعقاد المؤتمر الوطني إلى إشعار آخر ، لحين تحقيق المودة وتوطيد الثقة بين الفرقاء ، الأمر الذي يعني الدخول في دائرة المستحيل .

أثناء بحث التحضيرات لانعقاد المؤتمر كانت بعض الفضائيات التابعة لأحزاب متنفذة في الحكومة ، توجه انتقادات لإقليم كردستان ، لأنه وفر ملاذا آمنا للمجرمين والمتهمين والمطلوبين للقضاء على حد قول عضو في ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الحكومة ، وذكر إن أربيل تصر على معارضة مواقف بغداد ، لان النظام السياسي وفكرة الفيدرالية سمحت لها بإيواء الإرهابيين ، ولاحاجة لوضع علامة تعجب ، فالتصريحات الصادرة من دولة القانون بدأت بالنائب حسين الأسدي ، وستأخذ مديات أخرى على لسان نواب آخرين ، لغرض تعقيد الأزمة وإحباط محاولة حلحلتها على حد تعبير المحللين السياسيين في مساطر الفضائيات .

احد المحللين اكتشف علاقة الفيدرالية بالإرهاب ، وبعث برسالة إلى الرأي العام بان الحديث عن الأقاليم يعرض صاحبه للاتهام بالمادة أربعة إرهاب ، بمعنى أن من كتب الدستور إرهابي ابن إرهابي وعلى صلة بالزرقاوي ، ورأي المحلل ردده نائب عمل مستشارا لرئيس فريق نسور الطليعة لكرة القدم ، فوجه اتهاماته لدعاة الفيدرالية بأنهم يسعون إلى تقسيم البلاد وتنفيذ مخططات إقليمية تستهدف النظام السياسي والديمقراطية في العراق والإساءة إلى علاقاته مع دول الجوار ، وخصوصا موطن الزرقاوي الأردن الذي تمنحه الحكومة النفط بأسعار مخفضة بموجب اتفاق بين البلدين ابرم في زمن النظام السابق ومازال معتمدا حتى الآن ، وهذه القضية لم يتطرق لها مستشار رئيس فريق نسور الطليعة .

الوزارة تتراجع عن تعهّدها: لم نعد المواطنين بـ١٦ ساعة يومياً

الطاقة: صيف ٢٠١٢ الأقسى على العراقيين بتزويد الكهرباء

مشاريع لم تحل الازمة ... ارشيف

□ بغداد / دعاء آزاد

قبل أشهر ليست بالكثيرة، وحين تولى منصبه وزيرا للكهرباء، وعد عبد الكريم عفتان أن يزود البلاد بالطاقة الكهربائية بمعدل ١٦ ساعة في اليوم، تصريحات واجهها الشارع بالتفاؤل لاسيما إن الكهرباء لم تشهد تحسنا ملموسا منذ التغيير في عام ٢٠٠٣.

ولم تكن وعود الوزير الجديد هي الأولى من نوعها، ففي الشتاء السابق ذكرت الحكومة إن الكهرباء ستتحسن خلال الصيف المنصرم، الأمر الذي أثار دهشة وكيل وزير الكهرباء عامر الدوري حيث قال في تصريح لـ(المدى) نيسان الماضي، إن الصيف سيكون قاسيا على العراقيين، وبالفعل تحققت تنبؤات الوكيل، ولم يزود المواطن -حسب مراقبين- بأكثر من خمس ساعات في اليوم الواحد.

الدوري رأى وقتها إن الكهرباء لن تتحسن قبل عام ٢٠١٥ لأنها بحاجة إلى بنى تحتية وهو أمر مستحيل التحقيق في هذه الفترة.

ولم تبد لجنة النفط والطاقة أهمية لتصريحات الكهرباء التي أكدت وعبر احد مسؤوليها ،مفضلا عدم ذكر اسمه "إن الوزارة تعمل جاهدة لنصب شبكات جديدة في عموم البلاد من اجل القضاء على ظاهرة التجاوز لاسيما من قبل بعض المحافظات".

عضو اللجنة، عدي عواد ذكر في تصريح لـ(المدى) أمس "" إن وزارة الكهرباء لم تقدم أي شيء ولديها كثير من الإخفاقات ولن تستطيع تجهيز بغداد والمحافظات بـ (١٦) ساعة خلال الصيف كما وعدت ،مستدركا "يمكن أن نتذكر تأريخ وزارة الكهرباء عندما قالت ستحل أزمة الكهرباء في ٢٠١٠ ويمكن تصدير الفائض إلى الدول المجاورة ولم ينفذ هذا الوعد.

وأوضح عواد "إن العراق سيشهد أقسى صيف منذ ٢٠٠٣ وان تصريحات وزارة الكهرباء مجرد دعاية إعلامية ليس إلا".

فيما ذكر المتحدث باسم وزارة الكهرباء مصعب سري المدرس "إن الصيف المقبل سيكون أفضل من الصيف الماضي من ناحية تزويد المواطن بالطاقة الكهربائية ، مشيرا إلى أن ليس بإمكانية الوزارة أن تحدد عدد ساعات تجهيز الكهرباء، معللا ذلك إلى أن الوقود هي التي تحدد ساعات التزويد بالطاقة .

وتراجعت الوزارة عن وعود عفتان وقالت "إن الوزير لم يصرح بإعطاء الكهرباء ١٦ ساعة في اليوم .

وتابع المدرس في تصريح لـ(المدى) إن الوزارة حاليا تزود بغداد والمحافظات إضافة إلى الطاقة المستوردة مابين (٨ إلى ١٢ ساعة بطاقة ٦٦٠٠ ميكا واط،، إذ إن محافظة كركوك تستورد ٢٠٠ ميكا واط من إقليم كردستان وكل من محافظة ديالى وميسان تتزودان من خطوط الطاقة المستوردة من إيران .

يأتي حديث الوزارة عن كركوك بعد أسبوع من انتقادات مجلس محافظة كركوك وزارة الكهرباء بعدم توفيرها حصة ثابتة من الطاقة الكهربائية للمحافظة، وأكد تشكيل وفدين للتباحث مع وزارة الكهرباء عن أسباب تراجع حصتها.

وقال رئيس مجلس محافظة كركوك حسن توران بهاء الدين في بيان، تلقت "المدى" نسخة منها وقتها إن "رئيس مجلس كركوك ولجنتي الطاقة والخدمات في المجلس اجتمعا مع مدراء قطاعات الإنتاج والسيطرة وتوزيع الكهرباء، لبحث المشاكل مع وزارة الكهرباء ببغداد، فضلا عن حصة المحافظة من الكهرباء المجهزة من قبل احد المستثمرين في كردستان".

وأضاف إن "وزارة الكهرباء تتعامل مع كركوك تعاملاً مجحفا بانتهاجها سياسة غبن وظلم واضحة بخلاف باقي المحافظات"، وفقا لتعبيره.

وكانت محافظة كركوك قد وقعت عقداً لمدة خمسة أعوام مع وزارة الكهرباء في حكومة إقليم كردستان العراق لتجهيزها بـ٢٠٠ ميغاواط، على أن يكون سعر الأمبير الواحد ٦,٥ سنت أميركي يتم دفعها من ميزانية البترودولار، بأمل أن يمكنها ذلك من تزود المواطنين بالطاقة الكهربائية على مدى٢٠ ساعة يومياً .

بعضهم طالب بمنع استيراد التبغ

آباء كربلائيون يطالبون بحظر مقاهي النارگيلة

□ كربلاء / علي العلاوي

اندهش أحد الآباء الكربلائيين حين علم إن ابنه ذا السبعة عشر ربيعا يدخن النارگيلة في مقهى حي آخر غير الحي الذي يسكنه، وهو ما دفعه إلى أن يصب جام غضبه على ولده ويوسعه ضربا أمام رواد المقهى، ناحيا باللائمة على المسؤولين المحليين لسماحهم بافتتاح مثل هذه المقاهي.

أبو صاحب ليس الأب الوحيد الذي اكتشف أن ابنه كان يدخن النارگيلة منذ مدة، فهناك العديد من الآباء غيره الذين لا يعرفون ما الذي يفعله أبناؤهم خلال ساعات تواجدهم خارج المنزل.

ويقول المواطن أبو غسان في حديثه لـ"المدى": أصدقاء السوء يأخذون فلذات الأكباد إلى الهاوية، إلى عادة التدخين السيئة التي تبدأ كما يعبر عنها بـ"نفس واحد" من فم مدخن صديق وهكذا تنتقل النركيلة من فم إلى آخر.

ويضيف إن التدخين عادة مدمرة للصحة والأخلاق وتؤدي إلى التعود على الراحة والتمتع بالخدر، مشيرا إلى أنها بالإضافة إلى ذلك فهي مكلفة ماديا والوسيلة الأسرع إلى الاستسلام للإدمان، "وحينها لا نفع للضرب لأنه قد يتحول إلى سارق من اجل قضاء ساعة مع دخان النارگيلة"، على حد تعبيره.

في حين يرى الشاب محمد المنتشي بدخان النارگيلة، إن النركيلة ليست بالضرورة سببا في تحول مدخنها إلى سارق أو مجرم.

وبين في حديثه لـ"المدى"، "النركيلة موجودة في جميع مدن العالم فهل يعني أن جميع المدخنين في تلك المدن مجرمون وذوو أخلاق منحرفة، مضيفا إن التدخين حرية شخصية "وبالنسبة لي بعد تعب يوم من العمل والكد أجد راحتي في الوقت الذي اقضيه بتدخين النارگيلة مع أصدقائي، مفضلا أن يقتصر دخول المقاهي على المدخنين فقط.

أما الشاب مهدي الذي يمارس رياضة رفع الأثقال ويقول انه احد أبطالها، أشار في حديثه لـ"المدى" إلى إن النارگيلة لا تعد تختلف عن تدخين السكائر.

وأضاف إن مشكلة تقبل النارگيلة مرتبطة بالعادات والتقاليد وهي شأنها شأن أية ظاهرة جديدة، في البداية مرفوضة وبمرور الوقت تصبح أمرا واقعا، مشيرا إلى إن الكثير من دول العالم تقدم النارگيلة في المقاهي العامة، بل هناك نساء في دول مجاورة عربية وإسلامية لا تمنع التدخين.

وتساءل مهدي "لماذا نضع العادات والتقاليد على شماعة الشرع والحرام والحلال"، غير انه لم ينف الأضرار الصحية للتدخين سواء كان النارگيلة أو السكائر أو أي نوع آخر من الإدمان على الحبوب المخدرة وغيرها.

لكنه لفت إلى أن النارگيلة والسكائر تغني الشباب عن التوجه إلى تعاطي المخدرات، ملمحا "نحن نعيش في وضع مقلق للغاية، فهناك بطالة وهناك عوز وجوع وعادات وتقاليد نريد أن نتحرر منها، فلماذا لا تحل هذه الأمور لكي ننتقد مدخني النارگيلة".

واختتم مهدي حديثه بالقول: النارگيلة هي ليس إلا ولو توفرت له الظروف المناسبة لكان في وضع أفضل، على حد قوله.

من جهته، دعا الناشط المدني حيدر الزيدي، منظمات المجتمع المدني والدوائر الصحية إلى عقد المؤتمرات والندوات لمناقشة ظاهرة التدخين، لافتا إلى ضرورة أن تهتم هذه الندوات بالتعرف على أسباب انتشار تدخين النارگيلة بين أوساط الشباب، وليس فقط سبل الحد منها.

وألقى باللائمة على الفضائيات التي صدّرت للشباب العراقي عادات شعوب أخرى تختلف عن العادات والتقاليد العراقية، مؤكدا إن لكل مجتمع عاداته وأعرافه ولغاية الآن معظم الأبناء لا يدخنون السكائر أمام الأب.

ودعا الزيدي رجال الدين إلى اخذ دورهم في التنبيه لمخاطر التدخين، مطالبا الدولة بأن تشرع قانونا خاصا بافتتاح المقاهي المخصصة لتدخين النارگيلة، لافتا إلى إن افتتاح مقهى في كربلاء لا يحتاج إلى موافقات رسمية، بل بإمكان أي شخص أن ليجذب الشباب لتدخين النارگيلة، مشددا على ضرورة منع استيراد دخان النارگيلات لكونه يحتوي على سموم وربما يصنع بطريقة خاصة ليورد إلى العراق ،فهناك هجمة على العراق يجب إيقافها، بحسب تعبيره.

من جانبه، أوضح الخبير في منظمة الصحة العالمية الدكتور حسن علوان في تصريح لـ"المدى" إن لتعاطي السكائر والنارگيلة (المعسل والشيشة والجراك) مخاطر جسيمة، وذلك لاحتوائها على كميات من البولونيوم المشع الذي يتسبب بأمراض سرطانية.

وتابع بالقول: أن نباتات التبغ تتم زراعتها وتسميدها بالأسمدة الفوسفاتية التي تحتوي على نسبة من النظائر المشعة الطبيعية، ومن أهمها عنصر الراديوم الذي يتحلل بسرعة إلى نظائر أخرى مشعة مثل البولونيوم، مبينا إن الأسمدة الفوسفاتية لها أهمية كبيرة في رفع جودة أوراق التبغ وإضافة النكهة اللازمة لها.

مجلس النجف يصوّت على إعداد بطاقة ذكية للمنتجات النفطية

□ النجف / عامر العكايشي

صوّت مجلس محافظة النجف على إعداد بطاقة ذكية للمواطنين لتسلم المنتجات النفطية بدلا عن اعتماد البطاقة التموينية، فيما خصص ٥٠ مليون دينار لشراء مدافئ نفطية لتوزيعها على الفقراء. وقال نائب رئيس المجلس خضير الجبوري لـ"المدى": إن المجلس صوت بالأغلبية على مقترح مديرية المنتجات النفطية في المحافظة بشأن التعاقد مع شركة لإعداد بطاقة ذكية خاصة بتوزيع المنتجات النفطية بدل البطاقة التموينية. وأضاف إن المجلس صوت أيضا على إن يكون التنافس مفتوحا لجميع الشركات الراغبة بإعداد البطاقة الذكية وعدم التعاقد مع أي شركة إلا بعد اطلاع مجلس المحافظة على عروض الشركات المتنافسة. من جهته، أكد رئيس لجنة الطاقة في المجلس طلال بلال في تصريح لـ"المدى"، إن هذا المقترح سيسهم بالتقليل من الاعتماد على البطاقة التموينية وإيجاد بديل عنها في توزيع المنتجات. من جانب آخر، أعلنت عضو مجلس المحافظة نسرين الفتلاوي في تصريح لـ"المدى"، إن المجلس خصص ٥٠ مليون دينار لشراء مدافئ نفطية وتوزيعها بين الفقراء. وبينت إن مجلس المحافظة صوت على المقترح الذي تقدمت به بشأن تجهيز الفقراء بالمدافئ النفطية، ووضعه ضمن أولوياته لتحسين ورفع المستوى المعيشي للفقراء في النجف، مشيرا إلى أن توزيع المدافئ سيكون عن طريق أعضاء مجلس المحافظة. وبشأن عدد المدافئ التي سيتم توزيعها، أشارت إلى العدد لا يغطي جميع الفقراء في المحافظة، موضحة انه من الصعب توفير المبلغ الكافي لشراء مدافئ لجميع الفقراء، وتأتي هذه المبادرة لسد حاجة عدد من العائلات.

يستمرّ لخمس سنوات بمشاركة عدد من الوزارات ومنظّمات دولية

البيئة تعدّ مشروعاً استراتيجياً لحماية التنوّع البايولوجي في العراق

□ بابل / إقبال محمد

كشفت وزارة البيئة عن إعداد اكبر مشروع لحماية التنوع البايولوجي في العراق، يستمر لخمس سنوات وبكلفة ١٥ مليون دولار، مبينة إن المشروع يغطي مساحات واسعة في عموم مناطق البلاد وتشارك فيه جميع المؤسسات ذات العلاقة.

وقال مدير بيئة بابل الكيميائي عباس خضير عباس في حديثه لـ"المدى": إن المشروع يأتي من اجل تحديد الأنواع المهددة بالانقراض وتأسيس بنك للجينات، إضافة إلى تطوير تشريعات بيئية ودعم إنشاء حدائق نباتية ومعاشب ومتاحف طبيعية وبناء قدرات عراقية وخلق وعي بيئي على جميع المستويات لحماية التنوع البايولوجي.

وأوضح إن المشروع هو الأكبر ويغطي مساحات كبيرة في البلد، وتشارك فيه جميع مؤسسات الدولة ذات العلاقة، مشيرا إلى أن المشروع سينفذ على عدة مراحل ولمدة خمس سنوات وتصل كلفته إلى ١٥ مليون دولار.

وأكد إن المشروع مهم جدا لتأهيل البيئة العراقية في مجال التنوع الإحيائي، كما انه بحاجة إلى تخصيصات مالية وتدريب كوادر علمية في دورات مكثفة داخل العراق وخارجه، إلى جانب مستلزمات المسح الميداني في أعمال المشروع.

وتابع بالقول: إن العديد من الأحياء العراقية معرضة إلى خطر الانقراض، مبينا إن المشروع يتضمن مسح الأحياء مثل الغطاء الخضري والغابات واللبائن والزواحف والأسماك والطيور والبرمائيات، فضلا عن تقييم الأنواع الغازية وسبل مكافحتها. وأشار عباس إلى أن الجهات المشاركة في المشروع ستقوم بإنشاء قاعدة للبيانات الوطنية عن التنوع البايولوجي وإصدار وتحديث وتطوير التشريعات الوطنية الخاصة بهذا التنوع، موضحا إن المرحلة الأولى من المشروع ستنفذ خلال العام الحالي وتم تشكيل فرق استشارية وتنفيذية لبناء قدرات وجمع دراسات وتوحيد طرق كتابة التقارير.

وأفاد بان السنوات الثلاث المقبلة ستقوم خلالها وزارة البيئة بإجراء مسح وجمع النماذج وفحصها وتقييم النتائج وتحديد مناطق الغنى البايولوجي، في حين تكون السنة الخامسة لإعداد المقترحات لوضع مناطق تحت الحماية وإعداد تقارير وتقييم نهائي وخطة الحماية المستدامة.

وعن الجهات المشاركة في المشروع، ذكرت المهندسة ساهرة كاظم مسلم من شعبة النظم البيئية الطبيعية في مديرية بيئة بابل، إن الجهات المشاركة هي وزارات التعليم العالي والبحث العلمي والزراعة والموارد المائية والعلوم والتكنولوجيا والثقافة فضلا عن المنظمات غير الحكومية المختصة بهذا الشأن، إلى جانب منظمات دولية كالأمم المتحدة وشركات استشارية دولية.

وبينت في حديثها لـ"المدى" إن جميع هذه الجهات ستقوم بإجراء مسح شامل للأحياء، فضلا عن إعداد قاعدة بيانات وطنية بالتنوع البايولوجي وتحديد الأنواع المهددة بالانقراض، مضيفة إن المشروع يتضمن تطوير التشريعات البيئية وتأسيس بنك للجينات ودعم إنشاء الحدائق النباتية والمعاشب والمتاحف الطبيعية.

من الجدير بالذكر إن العراق فقد في السنوات الاخيره الكثير من التنوع البايولوجي في مختلف المجالات بسبب السياسات التي انتهجها النظام السابق، ومن أبرزها تجفيف الاهوار التي كانت تمثل الخزين الستراتيجي للأسماك والطيور وتضم مجموعات نادرة منها، وكذلك العديد من الحيوانات المهددة بالانقراض بسبب الصيد الجائر.

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح